ابن عبد المجيد الثقفي عن ايوب السختياني عن عبد الله بن ابي مليكة عن
عائشة رضي الله عنها ان يهودا اتوا النبي ولابي ذر اتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالوا السام الموت عليكم وكان قتادة يرويه بالمد من
السامة وهو الملل اي يتشاءمون دينكم وقيل كانوا يعنون اماتكم الله الساعة
فقالت عائشة رضي الله عنها عليكم السام ولعنكم الله وغضب الله عليكم
قال صلى الله عليه وسلم مهلا بفتح الميم وسكون الها يا عائشة عليك بالرفق
واياك والعنف بفتح العين والضم اكثر وسكون النون وهو ضد الرفق
والفحش التكلم بالقبيح قالت يا رسول الله اولم تسمع ما قالوا قال صلى الله
عليه وسلم اولم تسمعي ما قلت لهم قال في المصابيح وفي بعض النسخ اولم
تسمعين باثبات النون على لغة من لم يجزم بها رددت عليهم دعاءهم فيستجاب
لي فيهم لانه دعا بخير ولا يستجاب لهم في لانه بالمهلك والظلم وقوله في بكسر الفاء
وتشديد التحتية والحديث سبق في باب الرفق في الامر كله وبه قال حدثنا اصبغ
ابن الفرج المصري قال اخبرني بالافراد بن وهب عبد الله المصري قال اخبرنا
ابو يحيى فليح بن سليمان ولابي ذر هو فليح بن سليمان عن هلال بن اسامة
هو هلال بن علي وهلال بن ابي ميمون وهو هلال بن اسامة نسب الى جده عن
انس بن مالك رضي الله عنه انه قال لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم سبابا
بتشديد الموحدة ولا فحاشا بتشديد الحاء المهملة ولا لعانا بتشديد العين
ولابي ذر فاحشا بدل فحاشا المشددة وفي الكواكب احتمالا ان يكون السب
يتعلق بالنسب كالقذف والفحش بالحسب واللعن بالاخرة لانها هي البعد عن
رحمة الله تعالى واستشكل التعبير بصيغة فعال المشددة وهي تقتضي
التكثير في اخص من فاعل ولا يلزم تحقق الاخص بنفي الاعم فاذا قلت ليس
بفحاش اي ليس بكثير الفحش مع جواز ان يكون فاحشا واذا قلت ليس بفاحش
امتنع الفحش من اصله فكيف قال ولا فحاشا والنبي صلى الله عليه وسلم لم
يتصف بشيء مما ذكر اصلا لا بقليل ولا بكثير اجيب بان فعالا قد لا يراد
بها التكثير كقول طرفة

ولست بحلال التلاع مخافة ... ولكن متى يسترفد القوم ارفد

لا يريد انه قد يحل التلاع قليلا لان ذلك يدفعه اخر البيت الذي يدل على
نفي الحل على كل حال او على النسب اي ليس بذي فحش البتة وكذا باقيها كقولهم
امرؤ القيس

وليس

وليس بذي رمح فيطعنني به ... وليس بذي سيف وليس بنبال
اي ليس بذي نبل فيبنني اصل الفحش كما يدل على رواية ولا فاحشا
كان يقول لاحدنا عند المعتبة بفتح الميم وسكون العين المهملة وفتح المثناة
الفوقية وكسرها بعدها موحدة مهمز عتب عليه يعتب عتبا وعتابا ومعتبة
ومعاتبة قال الخليل العتاب مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة ما له استفهام
تربت جبينه كلمة جرت على لسان العرب لا يريدون حقيقتها او دعا له بالطا
اي يصلي فيتربت جبينه او عليه بان يسقط على راسه على الارض من جملة
جبينه وهذه الاخيرة اوجه وبه قال حدثنا عمرو بن عيسى بفتح العين
وسكون الميم ابو عثمان الضبعي البصري ثقة مستقيم الحديث وليس له
في البخاري الا هذا واخر في الصلاة قال حدثنا محمد بن سوا بفتح المهملة وتخفيف
الواو ومهموز محمد وابو الخطاب السدوسي المكفوف البصري ثقة له في البخاري
هذا الحديث واخر في المناقب قال حدثنا روح بن القاسم بفتح الراء وسكون الواو
ابو غسان التميمي عن محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي المدني الحافظ عن
عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال عبد الغني بن سعيد
في المبهمات هو مخرمة بن نوفل والد المسور وقيل عيينة بن حصن
الفزاري وكان يقال له الاحمق المطاع وفي حواشي نسخة الدمياطي من البخاري
بخطه الجزم بانه مخرمة استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فلما راه قال
بئس اخو العشيرة الجماعة او القبيلة وبئس ابن العشيرة وكان يظهر
الاسلام ويخفي الكفر فاراد صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله وهو من
اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وجن به اسير الى ابي بكر
رضي الله عنه فلما جلس انطلق بفتح اوله والطاء المهملة واللام المشددة بعدها
قاف اي انشرح وهش النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وانبسط اليه
لما جبل عليه من حسن الخلق ورجا بذلك تالفه ليسلم قومه لانه كان يسلم
ولم يواجهه بذلك لتقتدي به امته في التالف من هو بهذه الصفة ليسلم
من شره فلما انطلق الرجل قالت له عائشة يا رسول الله حين رايت الرجل
قلت له كذا وكذا يعني قوله بئس اخو العشيرة الى اخره ثم انطلقت في
وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة
متى عهدتني فحاشا بالتشديد ولابي ذر عن الكشميهني فاحشا بدل التشديد
ان شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء شره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)